

The effectiveness of the academic self and its relationship to the trend towards e-learning among Palestinian university students in light of the Corona pandemic

Eyad Samer Al- Shorbagi

Ministry of Education || Gaza || Palestine

Abstract: The study aimed to identify the level of effectiveness of the academic self and the level of trend towards e-learning among university students in light of the Corona pandemic in light of some variables. Academic Self Effectiveness Prepared by Kulab (2019), And the measure of the trend towards e-learning was prepared by Al- Sharif (2016), and the study found that the effectiveness of the academic self among the members of the study sample was average in general, with an arithmetic average (3.09) and a percentage (62%), and that the students' attitudes towards e-learning were high and with an arithmetic average (3.50) and as a percentage (70%) The results also revealed the existence of a positive statistically significant correlational relationship between the academic self- effectiveness of Palestinian university students and their attitudes towards e-learning, and the results also showed that there are no differences in the effectiveness of the academic self among Palestinian university students and their attitudes towards using e-learning due to the variable of gender and university The study recommended that universities should pay attention to introducing e-learning in university education, and to spread electronic culture among students, the bodies responsible for preparing curricula by strengthening the set of beliefs related to academic self- efficacy, which in turn contribute to maintaining a level of positive motivation towards study in general.

Keywords: effectiveness of the academic self – the trend towards e-learning- Corona pandemic.

فاعلية الذات الأكاديمية وعلاقتها بالاتجاه نحو التعليم الإلكتروني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في ظل جائحة كورونا

أياد سمير الشورباجي

وزارة التربية والتعليم || غزة || فلسطين

الملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى فاعلية الذات الأكاديمية ومستوى الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني لدى طلبة الجامعات في ظل جائحة كورونا في ضوء بعض المتغيرات، وتكونت عينه الدراسة من (364) من طلبة ثلاث جامعات فلسطينية بمحافظة غزة (الأقصى، الإسلامية، الأزهر)، واستخدم الباحث مقياس فاعلية الذات الأكاديمية من إعداد كلاب (2019)، ومقياس الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني من إعداد الشريف (2016)، وتوصلت الدراسة إلى أن فاعلية الذات الأكاديمية لدى أفراد عينة الدراسة كان متوسطاً بشكل عام وبمتوسط حسابي (3.10) وبنسبة مئوية (62%)، وأن اتجاهات الطلبة نحو التعليم الإلكتروني كان مرتفعاً وبمتوسط حسابي (3.50) وبنسبة مئوية (70%)، كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الفاعلية الذات الأكاديمية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية وبين اتجاهاتهم نحو التعليم الإلكتروني، كما بينت النتائج عدم وجود فروق في فاعلية الذات الأكاديمية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية واتجاهاتهم نحو استخدام التعليم الإلكتروني تعزى لمتغير الجنس والجامعة.

وقد أوصت الدراسة بضرورة اهتمام الجامعات بإدخال أسلوب التعليم الإلكتروني في التعليم الجامعي، والقيام بنشر الثقافة الإلكترونية بين الطلبة، كما أوصت الدراسة بضرورة اهتمام الجهات المسؤولة عن إعداد المناهج الدراسية بتعزيز مجموعة المعتقدات المرتبطة بالفاعلية الذاتية الأكاديمية، والتي تسهم بدورها في المحافظة على مستوى دافعية موجبة نحو الدراسة بشكل عام.

الكلمات المفتاحية: فاعلية الذات الأكاديمية - الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني - جائحة كورونا.

المقدمة:

يعد التعليم الجامعي من أهم المراحل التعليمية، وهو ينال بمستوياته المختلفة الكثير من العناية والاهتمام في معظم دول العالم؛ لما يؤديه من دورٍ مهمٍ في مجال التنمية البشرية والاجتماعية، وإنَّ الاهتمام بالطلبة الجامعيين نال تزايداً كبيراً في الفترة الأخيرة، حيث يُشكل الطلبة الجامعيين ثروة وطنية، واستثماراً للمستقبل، حيث يقع على عاتقهم مسؤولية كبرى تجاه أسرهم وأنفسهم، والمجتمع على حدٍ سواء، وحيث تمثل هذه الفئة إحدى الفئات التي تعاني من أعباء وهموم تختلف عن غيرها من الفئات العمرية الأخرى؛ لأنَّهم يواجهون في المرحلة الجامعية ضغوطاً متعددة؛ لتحقيق النجاح، والقيام بالمتطلبات الأكاديمية.

ولكي يتمكن الطلبة من القيام بدورهم الأكاديمي بطريقة جيدة؛ فلا بد من توافر خصائص عدة لديهم، ومنها: مدى ثقتهم في استعداداتهم وقدراتهم للقيام بدورهم بشكل جيد، وهذا ما أطلق عليه (باندورا) بفاعلية الذات (مرسي، 2014: 22).

وذكر شنك (Schunk, 2003: 15) أنَّ فاعلية الذات الأكاديمية هي الأحكام الشخصية المتعلقة بإمكانيات الشخص، وقدراته التي تجعله قادراً على تنظيم، وإنجاز المقررات الدراسية من أجل بلوغ أنواع معينة من الإنجازات. وقد أكدت الدراسات أنَّ لفاعلية الذات الأكاديمية دوراً مهماً في توجيه السلوك نحو إنجاز المهام الدراسية المختلفة، ومنها دراسة كولا وتاديمير (Kula&Tademir, 2014: 58) ودراسة (دسوقي، 2018: 55).

ويشهد العصر اليوم العديد من التغيرات في تكنولوجيا المعلومات أدى ذلك إلى تغيرات غير مسبوقة في استخدام التكنولوجيا في التعليم وبشكل واسع، وزادت الحاجة إلى ضرورة مواكبة التغيرات من الأنظمة التعليمية لمواجهة المشكلات التي تواجهها المجتمعات مثل زيادة أعداد المتعلمين وإمكانية تعويض النقص من الكوادر الأكاديمية والتدريبية في بعض القطاعات عن طريق الصفوف الافتراضية، وتوفير بيئة تفاعلية غنية بتعدد المصادر التي تخدم العمليات التعليمية بكافة محاورها.

هذا بالإضافة إلى أن التعليم اليوم يواجه تحديات وصعوبات كثيرة في حالات النزاعات والكوارث الطبيعية والأوبئة، ومن هذه التحديات انتشار فيروس كورونا (COVID-19)، والذي ظهرت أول إصابة بالمرض في ديسمبر (2019) في مدينة يوهان وسط الصين، ومن ثم بدأت العدوى تنتقل من دولة لأخرى، إلى أن انتشر الفيروس في معظم دول العالم، هذه الجائحة التي أربكت العالم بأسره وما نتج عنها من إغلاق للمؤسسات التربوية، ووضعت التعليم في خطر حقيقي، فتحولت الأنظار، وتركز الاهتمام نحو التعليم الإلكتروني، في محاولة من الدول والمؤسسات التربوية للإبقاء على التعليم وحمايته باعتباره أولوية مجتمعية وإنسانية وضرورية من أجل المحافظة على تماسك الأسر والمجتمعات من خلال تقديم الخدمات التعليمية.

وتنطلق الدراسة الحالية من مسلمة مهمة مؤداها أنَّ موضوع الفاعلية الذاتية الأكاديمية، والاتجاه نحو التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا يُعدُّ مطلباً مهماً من متطلبات الرقي بالطالب الجامعي، وتطوره، ويعد بديلاً مؤقتاً عن التعليم الوجاهي.

وانطلاقاً من عمل الباحث في إحدى الجامعات الفلسطينية، وتعامله مع فئة الطلبة الجامعيين لمس مظاهر فاعلية الذات الأكاديمية، والاتجاه نحو التعليم الإلكتروني لدى الطلبة الجامعيين وخاصة في ظل هذه الجائحة الخطيرة.

وتُعدّ الدراسة الحالية من الدراسات الحديثة التي يمكن الاستفادة من نتائجها، حيث تقدم شرحاً وتوضيحاً للعلاقة بين فاعلية الذات الأكاديمية، والاتجاه نحو التعليم الإلكتروني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في ظل جائحة فيروس كورونا.

مشكلة الدراسة:

تبرز مشكلة الدراسة انطلاقاً من الأهمية الكبيرة لموضوع فاعلية الذات الأكاديمية والتي تُعدّ متطلباً مهماً من متطلبات الرقي بالطالب الجامعي وتطوره، حيث ترتبط بإمكانياته وقدراته، وتلعب دوراً مهماً في توجيه سلوكه نحو إنجاز المهام الدراسية المختلفة، وهذا يدفع الطالب الجامعي إلى ضرورة مواكبة التغيرات في الأنظمة التعليمية لمواجهة المشكلات التي تواجهها المجتمعات مثل زيادة أعداد المتعلمين، بالإضافة إلى التطورات الجديدة المتعلقة بانتشار فيروس كورونا والاجراءات الاحترازية التي اتبعتها الجهات المختصة لمنع الاختلاط بين الطلاب حفاظاً على سلامتهم، وذلك باعتماد نظام التعليم الإلكتروني كبديل عن التعليم الوجاهي.

هذا بالإضافة إلى الأهمية البالغة لمتغيرات الفاعلية الذاتية الأكاديمية، والاتجاه نحو التعليم الإلكتروني، والعلاقة بينهما، وتتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما علاقة فاعلية الذات الأكاديمية بالاتجاه نحو التعليم الإلكتروني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في ظل جائحة كورونا؟

أسئلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

- 1- ما مستوى فاعلية الذات الأكاديمية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في ظل جائحة كورونا؟
- 2- ما مستوى الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في ظل جائحة كورونا؟
- 3- هل توجد علاقة بين فاعلية الذات الأكاديمية والاتجاه نحو التعليم الإلكتروني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في ظل جائحة كورونا؟
- 4- هل توجد فروق في فاعلية الذات الأكاديمية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في ظل جائحة فيروس كورونا تعزى لمتغير الجنس أو الجامعة؟
- 5- هل توجد فروق في الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في ظل جائحة كورونا تعزى لمتغير الجنس أو الجامعة؟

فروض الدراسة:

في ضوء أسئلة الدراسة يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو الآتي:

- 1- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين فاعلية الذات الأكاديمية واتجاهات الطلبة نحو التعليم الإلكتروني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية.
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط فاعلية الذات الأكاديمية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير الجنس أو الجامعة.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط اتجاهات الطلبة نحو استخدام التعليم الإلكتروني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير الجنس أو الجامعة.

أهداف الدراسة:

تحدد أهداف الدراسة بالآتي:

1. التعرف على مستوى فاعلية الذات الأكاديمية ومستوى الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في ظل جائحة كورونا.
2. التعرف على العلاقة بين فاعلية الذات الأكاديمية والاتجاه نحو التعليم الإلكتروني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في ظل جائحة كورونا.
3. التعرف على الفروق في فاعلية الذات الأكاديمية وفي الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغيري الجنس والجامعة.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة من الناحية النظرية في تناولها لأحد الموضوعات البحثية المهمة، وهي: فاعلية الذات الأكاديمية وعلاقتها بالاتجاه نحو التعليم الإلكتروني وتأثيرها على شخصية طلبة الجامعات في ظل جائحة فيروس كورونا، وذلك لندرة البحوث التي حاولت دراسة العلاقة بين متغيرات الدراسة، وخاصة في البيئة الفلسطينية مع اعتماد نظام التعليم الإلكتروني مؤقتاً في الجامعات، أما من الناحية التطبيقية: قد تساعد الدراسة الحالية القائمين على العملية التعليمية في التعرف على أكثر العوامل إسهاماً في فاعلية الذات الأكاديمية، والاتجاه نحو التعليم الإلكتروني؛ مما يؤدي إلى مراعاة ذلك عند إعداد البرامج التدريبية والتعليمية؛ لتحسين، وتطوير عملية التعليم وخاصة في ظل الظروف الراهنة بسبب الوباء.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة في التالي:

- الحد الموضوعي: فاعلية الذات الأكاديمية وعلاقتها بالاتجاه نحو التعليم الإلكتروني.
- الحد البشري: اقتصرت الدراسة على عينة من (364) طالباً، وطالبة من طلبة كلية التربية - المستوى الرابع بجامعات محافظات غزة.
- الحد المكاني: جامعات قطاع غزة (الأزهر، الإسلامية، الأقصى) في فلسطين.
- الحد الزمني: تم إجراء الدراسة في العام 2020/2019 م.

مصطلحات الدراسة:

- فاعلية الذات الأكاديمية:

- عَرَّفها مخيمر (2018: 21) بأنَّها: إدراك الطالب الجامعي لقدرته على أداء مهام أكاديمية محددة بمستويات مرغوب فيها، وبكفاءة، والمثابرة في أداء هذه المهام، والثقة في قدرته على التغلب على ما يصادفه من عقبات، والتحكم في الأحداث، والمواقف الدراسية المؤثرة.

- ويعرفها الباحث بأنّها: مجموعة من معتقدات الطالب الجامعي حول التحصيل الدراسي، وتنظيم الذات الأكاديمية، والأداء في موقف الامتحان، والاختصاص الدراسي الذي يجعله يرى نفسه بصورة إيجابية، وكفاءة مدركة عالية، وتتيح أمامه تحسين وتطوير قدراته المتعلقة بالتخطيط، وتنفيذ المهام، والأعمال الأكاديمية.
- الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني:
- ويتبنى الباحث تعريف الشريف للاتجاه نحو التعليم الإلكتروني (2016) كونه عرفه: بأنه مقدار أو شدة الانفعال التي يبديها أفراد العينة نحو التعليم الإلكتروني بالرفض أو القبول أو التردد.
- فيروس كورونا:
- وباء انتشر على نطاق شديد الاتساع يتجاوز الحدود الدوليّة، ويُعرف باسم المرض التنفسي الحاد المرتبط بفيروس كورونا المستجد 19، هو مرضٌ تنفسي حيواني المنشأ، اكتُشف لأول مرة في مدينة ووهان الصينية (2019-2020). وتشمل أعراضه الحمى، والسعال، وضيق النفس، ولا يوجد علاجٌ محدد متاحٌ للمرض حتى يونيو 2020، حيث أن تركيز الجهود على تخفيف الأعراض ودعم وظائف الجسم (ar.wikipedia.org/wiki).
- ويعرفه الباحث إجرائياً: بأنه فايروس عالمي تسبب في إعلان حالة الطوارئ في فلسطين، وتوقف التعليم الوجيه في الجامعات الفلسطينية، واللجوء إلى التعليم عن بعد كبديل عنه لحين عودة التعليم الوجيه.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة

يتناول الإطار النظري فاعلية الذات الأكاديمية، والتعليم الإلكتروني، وفيما يأتي عرض موجز لها:

أولاً- فاعلية الذات الأكاديمية:

تُعدُّ فاعلية الذات من المتغيرات النفسية التي حظيت باهتمام كبير من الباحثين في مجال علم النفس، وذلك لمساعدة الفرد؛ لكي يسعى، ويبذل كل ما لديه من إمكانيات، وقدرات؛ لتحقيق ما يصبو إليه من أهداف، وحتى يتمكن من التغلب على الإحباطات، والضغوط التي تواجهه في مواقف الحياة المختلفة (المطيري، 2017: 517). وفيما يأتي سيعرض الباحث باختصار تعريفات: فاعلية الذات الأكاديمية، ومجالاتها، وخصائصها، والنظريات المفسرة لها.

تعريفات فاعلية الذات الأكاديمية:

أشارت أدبيات الدراسة أنّ هناك تعريفات عدة لفاعلية الذات الأكاديمية، حيث عرفتها (أرنوط، 2017: 9) بأنّها: معتقدات الطالب حول قدرته على القيام بالمهام الأكاديمية، وتنظيم الوقت، والأعمال، والإجراءات لتحقيق نتائج إيجابية في دراسته الجامعية، وكذلك إدراك الطالب لقدرته على التغلب على المشكلات الطارئة، والصعوبات التي تواجهه في مسيرته الأكاديمية.

وعرفها أبو غزال (2015: 270) بأنها: معتقدات الأفراد حول إمكانياتهم لإنتاج مستويات معينة من الأداء والتي تمارس تأثيراً في حياتهم.

مجالات فاعلية الذات: أنّ هناك أنواعاً عدة لمجالات فاعلية الذات؛ وهي:

فاعلية الذات المدركة: رأى (باندورا) أنّ الفاعلية الذاتية المدركة تتعلق بمعتقدات الناس في قدراتهم على السيطرة على دوافعهم، وسلوكياتهم، وبيئاتهم الاجتماعية (دسوقي، 2018: 15).

فاعلية الذات الأكاديمية: وهي تشير إلى قدرة الفرد على تحقيق السلوكيات التي من شأنها تسمح للفرد بالوصول إلى الأداء الأكاديمي المطلوب (Kula,Taşdemir, 2014 p.686)

فاعلية الذات الاجتماعية: أشار دسوقي (2018: 16) إلى أن الذات الاجتماعية تتمثل في المدركات والتصورات التي تحدد الصورة التي يعتقد الفرد أن الآخرين في المجتمع يتصورونها، وتمثلها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين في المجتمع.

مجالات فاعلية الذات الأكاديمية:

فيما يأتي عرض للمجالات التي يتكون منها مقياس فاعلية الذات الأكاديمية المستخدم في الدراسة الحالية وهي:

1. معتقدات التحصيل الدراسي: وهي ما يعتقد الطالب عن قدراته في الإنجاز التحصيلي العام في مادة دراسية، أو مجموعة من المواد مقدراً بالدرجات (المطيري، 2017: 520).
2. معتقدات تنظيم الذات الأكاديمية: تعني التمتع بخبرات أكاديمية مشرفة، وتمثل رصيماً داعماً للتعلم، ويمد المتعلمين بالثقة، والتمكن من تحقيق ذواتهم الأكاديمية (شرف الدين، 2010: 437).
3. معتقدات الأداء في موقف الامتحان: وهي معتقدات الطالب عن قدراته المعرفية للأداء في مواقف الامتحانات، والسيطرة على أفكاره، وتنظيمه الإجابة على الأسئلة، والثقة أثناء أداء الاختبارات، والقدرة على الاستعداد بشكل جيد للامتحان (المطيري، 2017: 521).
4. معتقدات الاختصاص الدراسي: هي جملة معتقدات الفرد، وثقته في امتلاكه لأنماط سلوكية: لمعالجة مواقف التعلم الأكاديمي، وحل المشكلات الأكاديمية (سعيدة، 2012: 697).

خصائص فاعلية الذات المرتفعة والمنخفضة:

أشارت لشهب (2018: 454) إن هناك خصائص عدة لذوي فاعلية الذات المرتفعة؛ وهي: الثقة بالنفس وبالقدرات، المثابرة، القدرة على إنشاء علاقات سليمة مع الآخرين، القدرة على التقبل وتحمل المسؤولية، والبراعة في التعامل مع المواقف التقليدية. بينما تتميز خصائص ذوي فاعلية الذات المنخفضة، بأنهم يخجلون من المهام الصعبة، ويستسلمون بسرعة، وطموحاتهم منخفضة، ويركزون على النتائج الفاشلة، ويصعب عليهم النهوض بعد النكسات، ويقعون بسهولة ضحايا للإجهاد، والاكنتاب، وينشغلون بنقائضهم، ويهولون المهام المطلوبة مما يجعلهم عرضة للقلق، والضغط؛ نتيجة تراكم الدروس، وضيق الوقت (لشهب، 2018: 454).

النظريات المفسرة لفاعلية الذات:

أشارت أدبيات الدراسة أن هناك نظريات عدة مفسرة لفاعلية الذات؛ وهي:

1. نظرية الذات:

حدد روجرز (Rogers) ذات الإنسان في أنها المحرك الأساسي للسلوك؛ لأنها تعتبر حجر الزاوية في بناء شخصية الفرد، وتتكون الذات من: الذات الواقعية، وهي مجموعة من القدرات، والإمكانات التي تحدد الصورة الحقيقية للفرد. والذات الاجتماعية، وهي مجموعة من مدركات، وتصورات يحملها الفرد من خلال تعامله مع المجتمع. والذات المثالية، وهي مجموعة من أهداف، وتصورات مستقبلية يسعى الفرد للوصول إليها؛ فقد تكون هذه التصورات واقعية مع قدرات الفرد، وقد تكون غير واقعية، ولا يمكن الوصول إليها (الأسدي، وإبراهيم، 2003: 154).

2. نظرية فاعلية الذات لباندورا (Bandura):

تعتبر فاعلية الذات من المكونات المهمة للنظرية المعرفية الاجتماعية ل (باندورا) والتي افترضت أنّ سلوك الفرد والبيئة، والعوامل الاجتماعية تتداخل بدرجة كبيرة، فالسلوك الإنساني في ضوء نظرية (باندورا) يتحدد تبادلياً بتفاعل ثلاثة مؤثرات، وهي: العوامل الشخصية، والعوامل السلوكية، والعوامل البيئية (مرسي: 2014: 72).

3. نظرية شيل وميرفي (Shell, Murphy):

رأت النظرية أنّ الفاعلية الذاتية ميكانيزم ينشأ من خلال تفاعل الفرد، واستخدامه لإمكاناته المعرفية، ومهاراته الاجتماعية، والسلوكية الخاصة بالمهمة، وهي تعكس ثقة الفرد بنفسه، وقدرته على النجاح في أداء هذه المهمة؛ أما التوقعات، والمخرجات، أو الناتج النهائي للسلوك؛ فهي تحدد في ضوء العلاقة بين أداء المهمة بنجاح، وما يتصوره الفرد عن طبيعة هذه المخرجات، أو الوصول إلى أهداف السلوك (الفرماوي، 1990: 374).

4. نظرية العزو السببي:

تفسر الدافعية من تساؤل الفرد عن أسباب نجاحه، وفشله؛ فعلى ما يبدو أنّ الفاعلية الذاتية، والحاجات، وتوجهات الأهداف لا تكفي وحدها لتشكيل فكرة واضحة، وتقديم تفسير مقنع لدافعية الإنجاز، فإنّ الاعتقاد؛ سيؤثر إيجابياً لدينا؛ نتيجة مسابرتنا لمعايير الآخرين، وقيمهم بدلاً من أنّ تنسجم مع خبراتنا الذاتية الحقيقية (أبو غزال، 2015: 270).

ويتبنى الباحث النظرية المعرفية الاجتماعية لفاعلية الذات ل (باندورا) التي تفترض أنّ التعلم الإنساني معرفي، وتؤكد على المصادر الاجتماعية للتفكير، حيث اعتبر (باندورا) أنّ التفكير، والسلوك الإنساني يعتبران كنتاج دينامي لتأثيرات كل من العوامل الشخصية، والسلوكية، والبيئية، فضلاً أنّها نوع من المزج، والتأليف بين نظرية التعزيز السلوكية، وعلم النفس المعرفي الغرضي، وتستخدم المصطلحات السلوكية، والإنسانية؛ لكي تشرح الوظائف السيكولوجية على أساس من التفاعل المتبادل المستمر بين كل من المحددات الشخصية، والبيئية، حيث تؤثر البيئة في السلوك؛ لكن سلوك الفرد بدوره يحدد جزئياً بيئته؛ فالفرد لا يستجيب ببساطة للمثيرات كما هي، وذلك؛ لأنه يستجيب لها كما يفسرها.

ثانياً- التعليم الإلكتروني:

يعرفه عبد الحميد (2005: 15) بأنه: نظام تفاعلي للتعليم عن بُعد ويقدم للمتعلم وفقاً للطلب، ويعتمد على بيئة إلكترونية- رقمية- متكاملة، تستهدف بناء المقررات وتوصيلها بوساطة الشبكات الإلكترونية والإرشاد والتوجيه، وتنظيم الاختبارات، وإدارة المصادر والعمليات وتقويمها.

كما عرفه غلوم (1424هـ: 18) بأنه: نظام تعليمي يستخدم تقنيات المعلومات وشبكات الحاسوب في تدعيم وتوسيع نطاق العملية التعليمية من خلال مجموعة من الوسائل التكنولوجية الحديثة.

مميزات وخصائص التعليم الإلكتروني:

هناك العديد من المميزات للتعليم الإلكتروني كما أوردها (سالم، 2004: 55):

1. قلة تكلفة التعليم الإلكتروني مقارنة بالتقليدي.
2. يستطيع المتعلم التعلم دون الالتزام بعمرزمي محدد.
3. المرونة في المكان والزمان وإمكانية قياس مخرجات التعليم بالاستعانة بوسائل تقويم مختلفة مثل الاختبارات ومنح شهادة معترف بها.
4. سهولة تحديث البرامج والمواقع الإلكترونية عبر الشبكة العالمية للمعلومات.

وبالرغم من المميزات العديدة لتعليم الإلكتروني إلا أن هناك بعض السلبيات المصاحبة كما أشار (الشناق ودومي، 2010) وهي أن التعليم الإلكتروني يحتاج إلى جهد مكثف لتدريب وتأهيل المعلمين والمتعلمين بشكل خاص استعداد لهذه التجربة في ظروف تنتشر فيها الأمية التقنية في المجتمع، وارتباط التعليم الإلكتروني بعوامل تقنية أخرى مثل كفاءة شبكات الاتصالات، وتوافر الأجهزة والبرامج، ومدى القدرة على إنتاج محتوى بشكل محترف.

الاتجاهات والتعليم الإلكتروني:

أفاد كثير من الباحثين أن اتجاهات الطلاب تمثل عاملاً هاماً في بيئات التعلم المعتمدة على الكمبيوتر، وطبقاً للتقرير الذي نشره مكتب التكنولوجيا المساعدة فإنه يوجد خطأ كبير في الأبحاث التي تتناول أثر التكنولوجيا في التعليم الا وهو اعتماد هذه الأبحاث على إنجاز الطلاب غافلين عن عنصر هام يجب تضمينه في هذه الأبحاث ألا وهو قياس اتجاهات هؤلاء الطلاب، لأنه يوجد احتمال كبير أن تكون إنجازات هؤلاء الطلاب قد تأثرت باتجاهاتهم نحو المدرسة ونوعية التعليم المقدمة، وللاتجاهات النفسية دور كبير في اختيار الفرد لنوع ما من التعليم أو الالتحاق بنوع ما من الأعمال أو المهن، ويزداد تأثير الاتجاهات قوة حين يتعرض المجتمع لتغييرات أساسية من أجل تحقيق التطوير الاجتماعي (مليكة، 1986: 296). وتتأثر الاتجاهات في تكوينها بعدة عوامل من أهمها: الأسرة من خلال التطبيع الاجتماعي، والمؤسسة التربوية من خلال التفاعل بين الطالب والمعلم، وكذلك الأصدقاء ووسائل الإعلام (الداهري والكبيسي، 1999: 65).

وقد قامت وزارة التربية والتعليم العالي في فلسطين، وكذلك الجامعات بتنفيذ العديد من البرامج التدريبية للمعلمين لتدريبهم على كيفية تطبيق التعلم الإلكتروني، وكيفية توظيف التكنولوجيا في تعليم الطلبة كبديل عن التعلم الوجيه وخاصة في ظل الظروف الحالية وصعوبة تنفيذ التعليم الوجيه.

ثانياً- الدراسات السابقة:

- أ- دراسات تناولت فاعلية الذات الأكاديمية.
- دراسة مخيمر (2018): هدفت للتعرف على العلاقة بين قلق المستقبل المهني وكل من فاعلية الذات الأكاديمية، والدافع للإنجاز الأكاديمي، وتكونت عينة الدراسة من (300) طالب من طلبة جامعة أم القرى، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق بين متوسطات درجات مقياس فاعلية الذات الأكاديمية لدى طلبة الاختصاصات الإنسانية، والعلمية، ووجود فروق معنوية بين متوسطات درجات مقياس قلق المستقبل المهني لدى الطلبة مرتفعي، ومنخفضي فاعلية الذات الأكاديمية، ولصالح منخفضي فاعلية الذات الأكاديمية.
- دراسة المطيري (2017): هدفت للتعرف على العلاقة بين الكمالية العصابية، وفاعلية الذات الأكاديمية لدى طلبة جامعة الشقراء، وشملت عينة الدراسة (200) طالباً، وطالبة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد فروق بين متوسطات درجات مقياس فاعلية الذات الأكاديمية؛ تعزى لمتغير الاختصاص (علمي، أدبي)، وأنه لا توجد فروق بين متوسطات درجات مجال فاعلية الذات لتنظيم الذات الأكاديمية؛ تعزى إلى متغير الاختصاص: (علمي، أدبي)، ولصالح طالبات الأدبي.
- دراسة ساتيسي وقرهان (Satıcı & Gurhan, 2016): هدفت للتعرف على الفروق في الفاعلية الذاتية الأكاديمية؛ تبعاً للمتغيرات الاجتماعية والديمقراطية، وتألفت عينة الدراسة من (1679) طالباً من طلبة جامعة الأناضول، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه توجد فروق بين متوسطات درجات مقياس الفاعلية الذاتية الأكاديمية؛ تعزى لمتغير الجنس، والصف الدراسي، والوضع الاقتصادي للأسرة، والإنجاز الأكاديمي المتصور، كما

توصلت إلى أنه لا توجد فروق بين متوسطات درجات مقياس الفاعلية الأكاديمية للجامعة؛ تعزي لمتغير مجال الدراسة، ومستويات تعليم الوالدين، وعدد أفراد الأسرة.

- دراسة أوزير وأكغون (Ozer & Akgun, 2015): هدفت للتعرف على آثار المعتقدات غير المنطقية على الدافع الأكاديمي، والفاعلية الذاتية الأكاديمية لدى طلبة جامعة ساكاريبا، وتألقت عينة الدراسة من (161) طالباً، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد فروق بين المعتقدات غير المنطقية لدى طلبة موضع الدراسة؛ ووجود علاقة إيجابية بين المعتقدات غير المنطقية، والدوافع الأكاديمية، ووجود علاقة سالبة بين المعتقدات غير المنطقية، والفاعلية الأكاديمية لدى الطلبة موضع الدراسة.

- دراسة سعيدة (2012): هدفت للتعرف على التفاعل بين أحد المتغيرات الدافعية لفاعلية الذات الأكاديمية، ومتغير معرفي: استراتيجي السؤال الذاتي، والتفكير بصوت مرتفع، وأثرهما على متغير ما وراء معرفي، والتحصيل الأكاديمي لدى طالبات الجامعة، وشملت عينة الدراسة (241) طالبة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين درجات مقياس فاعلية الذات الأكاديمية، وكل من مراقبة الفهم، والتحصيل الأكاديمي، واستراتيجية السؤال الذاتي، واستراتيجية التفكير بصوت مرتفع، ولا توجد علاقة بين التحصيل، والسؤال الذاتي، والتفكير بصوت مرتفع، وإمكانية التوصل إلى تحديد المعادلة التنبؤية باستخدام فاعلية الذات كمنبئ بكل من مراقبة الفهم، والتحصيل الأكاديمي.

ب- دراسات تناولت التعليم الإلكتروني:

- دراسة المالكي (2017): هدفت إلى الكشف عن درجة استعداد طلبة جامعة أم القرى لتطبيق التعلم الإلكتروني في تعليمهم الأكاديمي. واستخدم البحث المنهج المسحي الوصفي لمناسبتة لطبيعة البحث. وتكونت مجموعة البحث من (1000) طالباً وطالبة من طلبة جامعة أم القرى. وتم إعداد استبانة وتضمنت أربعة عوامل شخصية ومعرفية وتكنولوجية وعوامل استعداد البيئة الجامعية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) لدرجة استعداد طلبة في جامعة أم القرى لتطبيق التعلم الإلكتروني في تعلمهم الأكاديمي من وجهة نظر الطلبة تبعاً للمؤهل السنتي الدراسية على المجالات كافة.

- دراسة الجراح (2016): هدفت إلى التعرف على اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو استخدام برمجية موودل (Moodle) في تعلمهم. وقد تم توزيع أداة الدراسة التي صممت لتحقيق هدفها على أفراد الدراسة البالغ عددهم (131) طالباً وطالبة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (2012/2013)، وتكونت أداة الدراسة من (35) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات: المجال الأول: تسهيل العملية التعليمية التعلمية وتنظيمها وتسريعها؛ والمجال الثاني: تطوير طرائق التدريس والتغيير في دور عضو هيئة التدريس؛ والمجال الثالث: تقليل معوقات العملية التعليمية وتوفير بيئة تعليمية تفاعلية تساعد في التنمية البشرية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى أفراد الدراسة نحو استخدام برمجية موودل في تعلمهم.

- دراسة الشريف (2016): هدفت للتعرف على اتجاهات طلبة جامعة شقراء نحو التعليم الإلكتروني، وقد تكونت عينة الدراسة من (366) من طلبة الجامعة يدرسون في برامج البكالوريوس، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم مقياساً لقياس الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني مكون من (28) فقرة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن اتجاهات الطلبة نحو التعليم الإلكتروني كانت إيجابية. وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الطلبة نحو التعليم الإلكتروني تبعاً لمتغير التخصص (علمي، أدبي). ووجود

فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (5%) في استجابات الطلبة نحو التعليم الإلكتروني تبعاً لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) لصالح الإناث.

- دراسة عطير (2015): هدفت للتعرف على اتجاهات طلبة جامعة فلسطين التقنية خضوري نحو التعليم الإلكتروني، وإلى معرفة أثر متغيرات كل من الجنس، والتخصص، والمعدل التراكمي في تقييم الاتجاهات نحو استخدام استراتيجية التعليم الإلكتروني. وقد استخدم الباحث الاستبانة كأداة للدراسة، إذ تكونت من (40) فقرة، تكونت عينة الدراسة من (500) طالباً وطالبة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن اتجاهات الطلبة نحو استراتيجية التعليم الإلكتروني كانت كبيرة على المجال النفسي والتربوي، ومتوسطة على مجال تنمية القدرات، وأظهرت كذلك بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على جميع متغيرات الدراسة وهي (الجنس، والتخصص، والمعدل التراكمي).

- دراسة راي (Ray، 2002): هدفت لتوضيح اتجاهات الطلبة نحو مصادر المعلومات الإلكترونية، وتكونت عينة الدراسة من (312) طالباً وطالبة، واستخدم الباحث مقياس الاتجاهات نحو التعلم الإلكتروني، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أهم معوقات مصدر المعلومات الإلكترونية تكمن في ضيق وقت الطلبة، ونقص المهارات المناسبة في التعامل مع المعلومات من خلال الإنترنت حيث يدرك ما نسبته (94.4%) من عينة الدراسة أهمية الوعي لاستخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم الجامعي المفتوح كما أن تقنيات المعلومات تستخدم على مستوى التعليم الجامعي من الإنترنت، والأسطوانات المدمجة.

تعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال الدراسات السابقة أنها اتفقت في موضوع الدراسة وهو فاعلية الذات الأكاديمية وعلاقتها ببعض المتغيرات وبينت الأثر الإيجابي لفاعلية الذات الأكاديمية على التحصيل الدراسي كما في دراسة (سعيدة، 2012)، ودراسة (عطير 2015)، ويتضح أيضاً من خلال دراسة الجراح (2016)، ودراسة الشريف (2016)، ودراسة عطير (2015) أنها أظهرت وجود اتجاهات إيجابية نحو التعليم الإلكتروني، كما اتفقت دراسة الشريف (2016) مع دراسة الجراح (2016) على وجود اتجاهات إيجابية للطلبة نحو التعليم الإلكتروني.

ولم تجمع الدراسات السابقة بين متغيرات الدراسة الحالية مجتمعة في حدود علم الباحث، وهذا يؤكد على أن الدراسة الحالية من الدراسات الباكرة في الميدان محلياً، كما أنها تتميز بتبني أداة سيكومترية للتعرف إلى مستوى فاعلية الذات الأكاديمية والاتجاه نحو التعليم الإلكتروني لدى طلبة الجامعات، ومساعدة الباحثين الفلسطينيين في إجراء دراسات لاحقة في مجال الاختصاص تتناول متغيرات الدراسة الحالية أو متغيرات أخرى لدى طلبة جامعات أخرى في محافظات الوطن الأم فلسطين.

3- منهج الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للإجابة على تساؤلات الدراسة ولما نتمته لموضوع وأهداف الدراسة، فهو يتناول دراسة الاحداث والظواهر والمتغيرات كما هي بحيث تتفاعل معها بالوصف والتحليل دون التدخل فيها، وذلك بهدف التعرف على مستوى فاعلية الذات الأكاديمية ومستوى الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني لدى طلبة الجامعات.

مجتمع الدراسة:

شمل المجتمع الأصلي للدراسة جميع طلبة كليات التربية في جامعة الأقصى، والأزهر، والإسلامية بمحافظة غزة من المستوى الدراسي الرابع، والبالغ عددهم (2462)؛ وذلك في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي (2019/2020)، منهم (1376) طالبًا، وطالبة في جامعة الأقصى، و(380) طالبًا، وطالبة في جامعه الأزهر، و(706) طالبًا، وطالبة في الجامعة الإسلامية.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (364) طالبًا وطالبة (المستوى الرابع) من طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة للعام 2019-2020، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وبواقع (14.78%) من أفراد المجتمع الأصلي للدراسة، ومن ثلاث جامعات، وهي: جامعه الأقصى، جامعه الأزهر، والجامعة الإسلامية، وفيما يأتي الخصائص الإحصائية لعينة الدراسة.

1. الجنس

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا للجنس

الجنس	العدد	النسبة%
ذكر	182	50
أنثى	182	50
الإجمالي	364	100

يتبين من جدول (1) أن نسبة الذكور في العينة الدراسة بلغت (50%) وهي تساوي نسبة الإناث.

2. الجامعة

جدول (2) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا للجامعة

الجامعة	العدد	النسبة%
الإسلامية	121	33.2
الأزهر	122	33.5
الأقصى	121	33.2
الإجمالي	364	100

يتبين من جدول (2) أن نسبة عينة الدراسة كانت تقريبا متساوية في جميع الجامعات حيث تم أخذ عينة الدراسة من الجامعات الثلاثة بالتساوي وبنسبة 33.2% تقريبا.

أدوات الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة؛ تم استخدام الأدوات الآتية:
مقياس فاعلية الذات الأكاديمية: إعداد: كلاب (2019).
مقياس الانجاه نحو التعليم الإلكتروني: اعداد الشريف (2016).

أولاً- مقياس فاعلية الذات الأكاديمية:

أ- صدق مقياس فاعلية الذات الأكاديمية:

قام الباحث لأجل التأكد من صدق المقياس، باستخدام طرق عدة، هي:

- صدق المحكمين:

عرض الباحث المقياس والمكون من (40) فقرة على مجموعة من المحكمين تألفت من (7) أعضاء من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بالجامعة الإسلامية وجامعة الأزهر، وجامعة الأقصى، وجامعة فلسطين، متخصصين في علم النفس، وقد استجاب الباحث لآراء السادة المحكمين وقام بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء مقترحاتهم بعد تسجيلها في نموذج تم إعداده، وبذلك خرجت المقاييس في صورتها النهائية ليتم تطبيقها على العينة الاستطلاعية.

- صدق الاتساق الداخلي ل فقرات مقياس فاعلية الذات الأكاديمية:

وقام الباحث بحساب ارتباط درجة كل فقرة من فقرات مجالات المقياس، والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، وذلك على عينة عددها (50) طالباً، وطالبة.

1. مجال معتقدات التحصيل الدراسي

جدول (3) معاملات الارتباط البينية بين فقرات مجال معتقدات التحصيل الدراسي والدرجة الكلية للمجال

رقم الفقرة في المقياس	معامل الارتباط	رقم الفقرة في المقياس	معامل الارتباط	رقم الفقرة في المقياس	معامل الارتباط	رقم الفقرة في المقياس	معامل الارتباط
1	** 0.49	5	** 0.54	9	** 0.46	13	** 0.48
17	** 0.66	21	** 0.66	25	** 0.37	29	* 0.31
33	** 0.36	37	** 0.45				

* دالة إحصائياً عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ ** دالة إحصائياً عند مستوى 0.01

حدود الدلالة الإحصائية لقيمة (ر) عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05) = 0.273$ ، و $(0.01) = 0.354$

يتضح من الجدول السابق أن: جميع فقرات المجال دالة إحصائياً عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ ؛ ما عدا فقرة

(29) دالة إحصائياً عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ ؛ مما يدل على تميز فقرات المجال بالاتساق الداخلي مع الدرجة الكلية للمجال.

2. مجال معتقدات تنظيم الذات الأكاديمية:

جدول (4) معاملات الارتباط البينية بين فقرات مجال معتقدات تنظيم الذات الأكاديمية والدرجة الكلية

للمجال

رقم الفقرة في المقياس	معامل الارتباط	رقم الفقرة في المقياس	معامل الارتباط	رقم الفقرة في المقياس	معامل الارتباط	رقم الفقرة في المقياس	معامل الارتباط
2	** 0.51	6	** 0.68	10	* 0.35	14	** 0.53
18	** 0.46	22	** 0.61	26	** 0.60	30	** 0.66
34	**0.49	38	0.**43				

يتضح من الجدول السابق أن: جميع فقرات المجال دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)؛ ما عدا فقرة (10) دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)؛ مما يدل على تميز فقرات المجال بالاتساق الداخلي مع الدرجة الكلية للمجال.

3. مجال معتقدات الأداء في موقف الامتحان:

جدول (5) معاملات الارتباط البينية بين فقرات مجال معتقدات الأداء في موقف الامتحان والدرجة الكلية للمجال

رقم الفقرة في المقياس	معامل الارتباط	رقم الفقرة في المقياس	معامل الارتباط	رقم الفقرة في المقياس	معامل الارتباط	رقم الفقرة في المقياس	معامل الارتباط
3	** 0.52	7	** 0.67	11	** 0.56	15	** 0.73
19	** 0.67	23	** 0.67	27	** 0.64	31	** 0.65
35	** 0.50	39	** 0.70				

يتضح من الجدول السابق أن: جميع فقرات المجال دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)؛ مما يدل على تميز فقرات المجال بالاتساق الداخلي مع الدرجة الكلية للمجال.

4. مجال معتقدات الاختصاص الدراسي:

جدول (6) معاملات الارتباط البينية بين فقرات مجال معتقدات الاختصاص الدراسي والدرجة الكلية للمجال.

رقم الفقرة في المقياس	معامل الارتباط	رقم الفقرة في المقياس	معامل الارتباط	رقم الفقرة في المقياس	معامل الارتباط	رقم الفقرة في المقياس	معامل الارتباط
4	** 0.52	8	** 0.80	12	** 0.61	16	//0.26
20	** 0.65	24	** 0.53	28	** 0.60	32	* 0.30
36	** 0.77	40	** 0.70				

/// غير دالة إحصائياً.

يتضح من الجدول السابق أن: جميع فقرات المجال دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)؛ ما عدا فقرة (32) دالة عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، وفقرة (16) غير دالة إحصائياً؛ مما يدل على تميز فقرات المجال بالاتساق الداخلي مع الدرجة الكلية للمجال.

ثم قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين كل مجال من مجالات المقياس مع بعضهما البعض، والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (7) معاملات الارتباط البينية بين مجالات مقياس فاعلية الذات الأكاديمية مع بعضهما البعض والدرجة الكلية للمقياس

مجال مقياس فاعلية الذات الأكاديمية	معتقدات التحصيل الدراسي	تنظيم الذات الأكاديمية	معتقدات الأداء في موقف الامتحان	معتقدات التخصص الدراسي	الدرجة الكلية للمقياس
معتقدات التحصيل الدراسي.	1.00				
تنظيم الذات الأكاديمية.	.289*	1.00			
معتقدات الأداء في موقف الامتحان.	.368**	.677**	1.00		

مجالات مقياس فاعلية الذات الأكاديمية	معتقدات التحصيل الدراسي	تنظيم الذات الأكاديمية	معتقدات الأداء في موقف الامتحان	معتقدات التخصص الدراسي	الدرجة الكلية للمقياس
معتقدات الاختصاص الدراسي.	.346*	.671**	.854**	1.00	1.00
الدرجة الكلية للمقياس.	.575**	.821**	.920**	.905**	1.00

**دالة عند 1% *دالة عند 5%

يتضح من الجدول السابق أنَّ: جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين مجالات مقياس فاعلية الذات الأكاديمية، وبعضهما ببعض، والدرجة الكلية للمقياس؛ مما يدل على تميزهما بالاتساق الداخلي فيما بينهما، والدرجة الكلية للمقياس. ووجد ذكره أنَّ الباحث قام بحذف فقرة (16) من المقياس في صورته النهائية، حيث إنَّها غير دالة إحصائياً؛ وعليه أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (39) فقرة.

ب- ثبات مقياس فاعلية الذات الأكاديمية:

ولقد قام الباحث بحساب ثبات المقياس بطريقة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، وذلك بالاستعانة بدرجات عينة الصدق السابقة.

جدول (8) معاملات كرونباخ ألفا لمجالات مقياس فاعلية الذات الأكاديمية والدرجة الكلية للمقياس.

معاملات الثبات	مجالات مقياس فاعلية الذات الأكاديمية
0.62	معتقدات التحصيل الدراسي.
0.71	تنظيم الذات الأكاديمية.
0.83	معتقدات الأداء في موقف الامتحان.
0.80	معتقدات الاختصاص الدراسي.
0.90	الدرجة الكلية للمقياس

يتضح من الجدول السابق أنَّ: جميع قيم معاملات الثبات دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) لمجالات المقياس، والدرجة الكلية للمقياس؛ مما يؤكد على تميز مجالات المقياس، والدرجة الكلية للمقياس بدرجة مرتفعة من الثبات.

ثانيا- مقياس اتجاهات الطلبة نحو التعليم الإلكتروني.

- صدق المحكمين.

عرض الباحث مقياس الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني اعداد: الشريف (2016). والمكون من (28) فقرة على مجموعة من المحكمين تألفت من (9) أعضاء من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بالجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى، متخصصين في علم النفس والإحصاء، وقد استجاب الباحث لأراء السادة المحكمين، وقام بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء مقترحاتهم بعد تسجيلها في نموذج تم إعداده، وبذلك خرجت الاستبانة في صورتها النهائية ليتم تطبيقها على العينة الاستطلاعية.

- صدق الاتساق الداخلي لمقياس اتجاهات الطلبة نحو التعليم الإلكتروني. تم حساب صدق الاستبانة من خلال حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس (صدق الاتساق الداخلي)، وذلك على عينة استطلاعية تبلغ (50) من طلبة الجامعات الفلسطينية، وجدول (9) يوضح النتائج.

جدول (9): معامل الارتباط بين كل فقرة من اتجاهات الطلبة نحو التعليم الإلكتروني مع الدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	.907 (**)	0.000
2	.886 (**)	0.000
3	.823 (**)	0.000
4	.886 (**)	0.000
5	.835 (**)	0.000
6	.823 (**)	0.000
7	.845 (**)	0.000
8	.699 (**)	0.000
9	.839 (**)	0.000
10	.840 (**)	0.000
11	.349 (*)	0.013
12	.833 (**)	0.000
13	.319 (*)	0.024
14	.855 (**)	0.000
15	.805 (**)	0.000
16	.907 (**)	0.000
17	.886 (**)	0.000
18	.823 (**)	0.000
19	.957 (**)	0.000
20	.791 (**)	0.000
21	.948 (**)	0.000
22	.882 (**)	0.000
23	.379 (**)	0.007
24	.915 (**)	0.000
25	.302 (*)	0.033
26	0.134#	0.354
27	0.214#	0.136
28	0.148#	0.306

يتبين من جدول (9) أن جميع فقرات مقياس اتجاهات الطلبة نحو التعليم الإلكتروني كانت دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، باستثناء الفقرة رقم (11، 13) فهي دالة عند مستوى دلالة 0.01؛ مما يدل على تميزهما

بالاتساق الداخلي، وباستثناء الفقرات التالية (26 - 27 - 28) كانت غير دالة مما قام الباحث بحذفها لكي يكون هناك اتساق داخلي بين جميع فقرات المقياس.

ثبات مقياس اتجاهات الطلبة نحو التعليم الإلكتروني.

تم حساب الثبات وفقا لطريقة التجزئة النصفية وطريقة ألفا كرونباخ وذلك بعد حذف الفقرات التي لم تحقق ارتباط جوهري مع الدرجة الكلية للمقياس، وكانت النتائج على النحو التالي:

1- طريقة التجزئة النصفية:

إن معامل الثبات للدرجة الكلية للمقياس بلغت 0.971، مما يشير أن المقياس يمتاز بثبات مرتفع ساعد الباحث من تطبيق الاستبانة على العينة الفعلية.

2- طريقة ألفا كرونباخ:

إن معامل الثبات للدرجة الكلية للمقياس بلغت 0.967، مما يشير أن المقياس يمتاز بثبات مرتفع ساعد الباحث من تطبيق الاستبانة على العينة الفعلية.

المحك المعتمد في الدراسة.

لتحديد المحك المعتمد في الدراسة، فقد تم تحديد طول الخلايا في مقياس ليكرت الخماسي من خلال حساب المدى بين درجات المقياس (5-1=4) ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الفئة (4/5=0.8)، لتحديد فئات المستويات الخمسة، والجدول رقم (10) يوضح فئات المحك المعتمد في الدراسة.

جدول (10) يوضح فئات المحك المعتمد في الدراسة

مدى الوزن النسبي	أكثر من 36% - 20%	أكثر من 36% - 52%	أكثر من 52% - 68%	أكثر من 68% - 84%	أكثر من 84%
مدى المتوسط	1-1.8	1.81-2.60	2.61-3.40	3.41-4.20	4.21-5
التصنيف	منخفضة جدا	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جدا

تم الاستعانة بفئات محك الدراسة وذلك لتحديد مستوى المتغيرات الدراسة، هل هي منخفضة جدا أم منخفضة، أم متوسطة، أم مرتفعة، أم مرتفعة جدا.

4- عرض نتائج الدراسة وتفسيرها:

• النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى فاعلية الذات الأكاديمية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في ظل جائحة كورونا؟

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والوزن النسبي والانحراف المعياري للدرجة الكلية لفاعلية الذات الأكاديمية، والنتائج موضحة بالجدول رقم (11)

جدول (11) الوسط الحسابي والوزن النسبي والانحراف المعياري للدرجة الكلية لفاعلية الذات الأكاديمية

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الترتيب
1	أحافظ على الانتباه المستمر خلال المحاضرات الجامعية.	2.62	1.10	52.4	35
2	أنظم أوقات دراستي بعناية.	3.11	1.17	62.1	26

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الترتيب
3	أستطيع استرجاع وتذكر ما قرأت أثناء تقديم الامتحانات.	2.78	1.16	55.6	31
4	أستطيع مواجهه التحديات والصعوبات في اختصاصي.	3.22	1.13	64.3	18
5	أنافس زملاء الدراسة في التحصيل.	2.21	1.00	44.2	38
6	أحدد أهدافي الدراسية بدقة.	2.83	1.22	56.7	30
7	أثق بقدراتي على الأداء الجيد في الامتحانات التنافسية.	3.43	1.17	68.7	7
8	أعتقد أن قدراتي تؤهلي للتفوق في اختصاصي.	2.69	1.15	53.9	34
9	أمتلك القدرة على الفهم الحقيقي لما أدرسه.	3.41	1.29	68.1	8
10	أواجه الفشل بقدرات عالية.	2.11	1.15	42.1	39
11	أحافظ على توازني أثناء تأدية الامتحانات.	4.08	1.10	81.6	1
12	أستطيع التعامل بكفاءة مع متطلبات اختصاصي.	2.61	1.22	52.1	34
13	أبذل الجهد الكافي في إعداد وتحضير دروسي.	2.47	1.10	49.4	36
14	ألتزم بمواعيد المحاضرات.	3.96	1.08	79.2	2
15	أبذل جهدي الكافي في تنظيم أفكاري أثناء الامتحان.	3.28	1.13	65.7	16
16	أستطيع إيجاد الحلول لمواجهه المشكلات أثناء دراسي.	3.12	1.09	62.3	24
17	أستطيع أن أضع جدولاً دقيقاً لمذاكرتي وألتزم به.	2.88	1.15	57.7	29
18	أثق في أدائي أثناء الامتحانات.	3.18	1.12	63.6	19
19	أظهر أحسن الأداء في متطلبات الدراسة باختصاصي.	3.14	1.13	62.8	23
20	أعتقد أن ما أبذله من جهد في التحصيل يدفعني للتفوق.	3.01	0.62	60.1	28
21	أتجنب تسويق المهام الدراسية المطلوبة مني.	3.38	1.05	67.7	9
22	أثق في قدراتي للإجابة على أي سؤال يوجني.	3.15	1.30	63.0	21
23	أهتم بالتفاصيل العلمية فقي محتويات اختصاصي.	3.48	1.14	69.6	5
24	أبذل الجهد الكافي لفهم الموضوعات الدراسية بإتقان	2.74	1.24	54.9	31
25	أستطيع تنظيم مواعيد مذاكرتي بانتظام.	3.309	1.124	66.2	13
26	أظهر ما أتمتع به من قدرات أثناء الامتحانات.	3.33	1.11	66.7	12
27	أعتقد أن اختصاصي مناسب مع طموحاتي الأكاديمية.	3.37	0.99	67.4	10
28	أحتاج لمساعدة الآخرين لفهم المواد التي أدرسها	3.68	1.13	73.6	4
29	أمتلك الكفاءة الشخصية في حياتي الدراسية.	3.11	1.210	62.2	25
30	يمكنني الحصول على تقديرات مرتفعة.	3.27	1.130	65.4	17
31	ألجأ إلى الآخرين للتغلب على مصاعب اختصاصي.	3.29	1.16	65.8	15

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الترتيب
32	أمتلك قدرة عالية تمكنني من الإنجاز الدراسي.	3.17	1.15	63.4	20
33	أنتغلب على المشكلات الدراسية التي تواجهني.	3.30	1.04	66.0	14
34	أعتقد بأنني مستعد للامتحان في أي وقت.	3.36	1.115	67.3	11
35	أتعامل بكفاءة مع متطلبات اختصاصي.	3.09	1.128	61.9	27
36	أبذل الجهد الكافي عند أداء المهام الأكاديمية المطلوبة مني.	3.44	1.077	68.8	6
37	أستطيع تعويض المحاضرات التي تفوتني بصورة جيدة.	2.41	1.18	48.1	37
38	يمكنني فهم المطلوب من أي سؤال أثناء الامتحان.	3.14	1.07	62.9	22
39	أعتقد أن إمكانياتي تتلاءم اختصاصي.	3.88	1.19	77.6	3
	الدرجة الكلية	3.10	0.901	62.0	متوسط

يبين جدول (11) أن الوزن النسبي للدرجة الكلية لفاعلية الذات الأكاديمية (62%)، مما يشير أن فاعلية الذات الأكاديمية لدى أفراد عينة الدراسة كان متوسطاً بشكل عام. وتبين النتائج من خلال الجدول أن أعلى فقرتين حسب الوزن النسبي في مقياس فاعلية الذات الأكاديمية كانتا:

■ الفقرة رقم (11) التي نصت على: " أحافظ على توازني أثناء تأدية الامتحانات." قد احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي (81.6%)، مما يدل على أن الفقرة قد حصلت على درجة موافقة (كبيرة) من قبل أفراد العينة. ويعزو الباحث ذلك إلى ادراك الطالب الجامعي لأهمية الاتزان الانفعالي والهدوء أثناء تقديم الامتحانات، وانعكاساته الايجابية على زيادة التركيز واسترجاع المعلومات بشكل أفضل، ويدل أيضاً على مدى ادراك الطالب للآثار السلبية للتوتر والقلق على الاداء في الامتحان.

■ الفقرة رقم (14) التي نصت على " ألتزم بمواعيد المحاضرات " قد احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي (79.2%)، مما يدل على أن الفقرة قد حصلت على درجة موافقة (كبيرة) من أفراد العينة. ويعزو الباحث ذلك إلى ادراك طلبة الجامعات لقيمة وأهمية الوقت، بالإضافة إلى قوانين الجامعات والتي تلزم الطالب الجامعي بالالتزام بمواعيد المحاضرات.

كما ويعزو الباحث النتيجة بشكل عام إلى خصائص طلبة الجامعات والمعتقدات التي يؤمنون بها، في ضوء ثقافة المجتمع الفلسطيني السائدة في التركيز على التفوق، والاهتمام بالنجاح الأكاديمي الذي يُعدُّ مدخلاً مهماً للحصول على فرص العمل في المستقبل، أو المكانة الوظيفية؛ مما يجعلهم أكثر ميلاً للفاعلية الذاتية الأكاديمية. إضافة إلى ذلك تسهم استراتيجيات، ومهارات التعلم التي تتضمن تنظيم المواد الدراسية وتحديد العناصر، والأفكار الرئيسية في المعلومات، والقيام بالمراجعة الجيدة للمعلومات، وربطها مع بعضها بمرونة، وابتكار، واستراتيجيات التفكير، والسؤال، وفي ضوء تحقيق متطلبات الدراسة الجامعية لدى الطلبة القائمة على الفهم للمعلومات، كذلك دعم، وتعزيز مجموعة المعتقدات المرتبطة بالفاعلية الذاتية الأكاديمية، والتي تسهم بدورها في المحافظة على مستوى دافعية موجبة نحو الدراسة الجامعية بشكل عام، وهذا يتفق مع دراسة (سعيدة 2012).

- نتائج التساؤل الثاني والذي ينص على: ما مستوى اتجاهات الطلبة نحو التعليم الإلكتروني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية؟ وللإجابة على هذا التساؤل تم حساب المتوسط الحسابي والوزن النسبي والانحراف المعياري ودرجة الكلية لاتجاهات الطلبة نحو التعليم الإلكتروني، والنتائج موضحة بجدول (12)
- جدول (12) الوسط الحسابي والوزن النسبي والانحراف المعياري للدرجة الكلية لاتجاهات الطلبة نحو التعليم الإلكتروني

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الترتيب
1	يساعد التعليم الإلكتروني في إنجاز مهام الطلاب التعليمية	3.38	1.05	67.7	18
2	من خلال التعليم الإلكتروني يستطيع عضو هيئة التدريس إفادة الطلاب والطالبات إفادة شاملة	3.62	1.04	72.4	11
3	يقدم التعليم الإلكتروني أحسن الفرص لرفع مستوى الطلاب والطالبات أكاديمياً	2.73	1.20	54.6	24
4	يوفر التعليم الإلكتروني التعليم في أي وقت وأي مكان	3.24	0.89	64.8	22
5	يساعد التعليم الإلكتروني على رفع كفاءة تحصيل الطلاب	4.16	0.86	83.1	5
6	يجب استخدام التعليم الإلكتروني في مختلف المواد التعليمية	3.56	1.22	71.2	14
7	يسهم التعليم الإلكتروني في تنمية مهارات التفكير وثناء عملية التعلم	4.41	0.78	88.1	1
8	يزيد التعليم الإلكتروني من مهارات الطلاب والطالبات في التعلم	3.14	1.30	62.8	25
9	يزيد التعليم الإلكتروني من إمكانية التواصل لتبادل الآراء والخبرات ووجهات النظر بين الطلاب وأساتذتهم	3.65	0.52	73.1	10
10	أشعر بالقلق أثناء جلوسي أمام شاشة الكمبيوتر	3.56	1.10	71.2	13
11	يستطيع الطلاب والطالبات إنجاز تكليفاتهم عن طريق التعليم الإلكتروني أكثر من الطريقة التقليدية	3.29	1.16	65.8	21
12	استخدام التعليم الإلكتروني يقلل من التكلفة الاقتصادية للتعليم	3.76	1.06	75.1	9
13	يقلل استخدام التعليم الإلكتروني شأن الخبرة المباشرة أثناء العملية التعليمية	3.48	1.14	69.6	15
14	قد يركز التعليم الإلكتروني على الجانب المعرفي أكثر من الجانب المهاري والوجداني	3.22	0.55	64.4	23
15	صعوبة تطبيق أساليب التقويم	3.34	1.14	66.8	19
16	يؤدي استخدام التعليم الإلكتروني إلى تحسين جودة التعليم	3.593	1.460	71.9	12
17	أرى أن الأموال التي تصرف على التعليم الإلكتروني تذهب هدراً	3.466	1.422	69.3	16
18	يركز التعليم الإلكتروني على حاسي السمع والبصر فقط دون بقية الحواس	3.425	1.416	68.5	17
19	يلعب التعليم الإلكتروني دوراً ناجحاً في تغيير المناهج التعليمية وفقاً لاحتياجات المستقبل	3.853	1.472	77.1	8
20	تحقيق التواصل بين الطلاب أنفسهم وكذلك الطالبات أنفسهن	3.890	1.335	77.8	7
21	يفتقر التعليم الإلكتروني إلى التواجد الإنساني وتنمية العلاقات الإنسانية	4.212	1.177	84.2	4

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الترتيب
22	ينمي التعليم الإلكتروني قدرتي على التفكير العلمي	3.980	1.273	79.6	6
23	أنضايق عندما أكلف بعمل يتطلب مني استخدام الحاسب والإنترنت	4.284	1.305	85.7	3
24	أشعر بسرعة مرور الوقت عندما يتم التعلم بواسطة الحاسوب والوسائط المتعددة	3.298	1.156	65.9	20
25	أرى ضرورة توافر جهاز حاسب لكل طالب وطالبة	4.319	1.203	86.4	2
	الدرجة الكلية	3.506	0.927	70.1	

يتبين من الجدول (12) النتائج التالية.

أن الوزن النسبي للدرجة الكلية لاتجاهات الطلبة نحو التعليم الإلكتروني كانت (70.1%)، مما يشير أن اتجاهات الطلبة نحو التعليم الإلكتروني لدى أفراد عينة الدراسة كان مرتفعاً. وتبين النتائج من خلال الجدول أن أعلى فقرتين حسب الوزن النسبي في مقياس لاتجاهات الطلبة نحو التعليم الإلكتروني كانتا:

■ الفقرة رقم (7) التي نصت على: " يسهم التعليم الإلكتروني في تنمية مهارات التفكير واثراء عملية التعلم." قد احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي (88.1%)، مما يدل على أن الفقرة قد حصلت على درجة موافقة (كبيرة) من قبل أفراد العينة.

ويعزو الباحث ذلك إلى مدى اقتناع الطالب بسهولة استخدامه، وادراكه للأثر الإيجابي في التعليم واكتساب المعارف والمهارات.

■ الفقرة رقم (25) التي نصت على " أرى ضرورة توافر جهاز حاسب لكل طالب وطالبة " قد احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي (86.4%)، مما يدل على أن الفقرة قد حصلت على درجة موافقة (كبيرة) من أفراد العينة. ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى اعتقاد الطلاب أن التعليم الإلكتروني يتوفر في أي وقت وأي مكان، هذا بالإضافة إلى الظروف الراهنة التي يعيشها المجتمع الفلسطيني بسبب خشية انتشار فيروس كورونا والاجراءات الاحترازية التي اتبعتها الجهات المختصة لمنع الاختلاط بين الطلاب حفاظاً على سلامتهم، بالإضافة إلى توقف الدراسة في الجامعات بنظام التعليم الوجيه دفع الطلبة إلى التوجه إلى اعتماد التعليم الإلكتروني.

وقد تعود النتيجة ايضاً إلى أن الطلبة يستخدمون التقنية الحديثة في بعض من أمور حياتهم، وأن الحاسوب اليوم موجود في أغلب المنازل، حيث انتشرت الفيديوهات والشروحات والحصص المصورة وأوراق العمل على صفحات المدارس والجامعات الفلسطينية وتم استحداث مجموعات مغلقة للمعلمين وطلبتهم على الفيس بوك وتم انشاء مجموعات الواتس أب، وبدأت عمليات التواصل بين المعلمين والطلبة، وبات مفهوم التعليم الإلكتروني من المفاهيم والمواضيع الأكثر تداولاً في المجتمع مما يؤكد أن الاتجاه إيجابي وأزال الخوف والرغبة في استخدام التقنية في التعليم.

مما يؤكد ضرورة أن تعمل الجامعات على توفير تلك الاجهزة لأن لها أثر في التعليم واكتساب المعارف والمهارات، وكذلك يعزي الباحث هذه النتيجة إلى تنوع مصادر التعليم والبدائل التي ينتجها التعليم الإلكتروني كالنصوص المطبوعة ولقطات الفيديو والمؤثرات الصوتية، وسهولة التواصل مع أساتذة الجامعة وطلابهم من خلال التعليم الإلكتروني أوجد اتجاه إيجابي نحو التعليم الإلكتروني، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة كل من دراسة عطير

(2015)، دراسة الجراح (2016)، دراسة الشريف (2016)، ودراسة راي (2002، Ray). والتي تشير إلى أن اتجاهات الطلبة نحو التعليم الإلكتروني لدى أفراد عينة الدراسة كان مرتفعاً.

- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث والفرض الخاص به ونصه "لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين فاعلية الذات الأكاديمية واتجاهات الطلبة نحو التعليم الإلكتروني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية" ولاختبار الفرض السابق تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للتعرف على نوع العلاقة وقوتها بين المتغيرات، والنتائج موضحة في جدول (13).

جدول (13) نتائج معامل الارتباط بيرسون بين فاعلية الذات الأكاديمية واتجاهات الطلبة نحو التعليم

الإلكتروني

اتجاهات الطلبة نحو التعليم الإلكتروني		البعد
مستوى الدلالة	معامل الارتباط	
0.000	.517 (**)	الدرجة الكلية لفاعلية الذات الأكاديمية

يتبين من جدول (13) وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين فاعلية الذات الأكاديمية واتجاهات الطلبة نحو التعليم الإلكتروني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية. ويمكن تفسير ذلك في ضوء أهمية المعتقدات التي تعتبر حجر الأساس في فاعلية الذات الأكاديمية لأنها مرتبطة بإنجاز المهام، وتخلق لدى الطلبة قدرة هائلة في مواجهة التحديات الدراسية، وما يرافقها من حالة الخوف والقلق والتوتر والارتباك والتردد لتبث في الطلبة الثقة بالنفس، والإيمان بالقدرات والاستقلالية والاعتماد على الذات؛ مما يولد لديهم الشعور بالنجاح والقدرة على مواجهة الضغوط وتحقيق الأهداف ومواجهة المخاوف، كما أن المعتقدات لها دور في تحقيق التوافق مع الواقع كونها تدفع الطالب نحو الضبط الذاتي وتحمل المسؤولية والنضج والوعي لاستغلال القدرات والإمكانيات على نحو الأفضل، لذلك توجد علاقة ايجابية بين فاعلية الذات الأكاديمية والاتجاه نحو التعليم الإلكتروني، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة الجراح (2016)، والتي اشارت إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى أفراد الدراسة نحو استخدام برمجية موودل في تعلمهم.

- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع والفرض الخاص به ونصه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط فاعلية الذات الأكاديمية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير الجنس أو الجامعة. لاختبار الفرض السابق تم استخدام التحليل الاحصائي المناسب لكل متغير على النحو التالي:

أ- النتائج المتعلقة بمتغير الجنس:

تم استخدام اختبار t- test للعينات المستقلة للتعرف على دلالة الفروق في متوسط فاعلية الذات الأكاديمية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير الجنس وكانت النتائج كما في جدول (14)

جدول (14) نتائج T لدلالة الفروق في فاعلية الذات الأكاديمية لدى الطلبة تبعاً لمتغير الجنس

البيان	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية لفاعلية الذات الأكاديمية	ذكر	182	3.176	0.994	-0.728	0.467
	أنثى	182	3.064	0.873		

يتبين من الجدول (14) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط فاعلية الذات الأكاديمية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية يعزى للجنس، ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى أن الطلبة

من كلا الجنسين يعيشون نفس الظروف الحياتية والجامعية فالمناهج الدراسية والأنشطة التي يمارسونها في الجامعات تساعدهم على اكتساب العديد من المهارات التي تنمي فاعلية الذات الأكاديمية لديهم.

ب- النتائج المتعلقة بمتغير الجامعة:

تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق في متوسط فاعلية الذات الأكاديمية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير الجامعة (الأقصى، الإسلامية، الأزهر) وكانت النتائج كما في جدول (15)

جدول (15) نتائج تحليل التباين الأحادي للتعرف على دلالة الفروق في فاعلية الذات الأكاديمية لدى الطلبة

تبعاً لمتغير للجامعة

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية لفاعلية الذات الأكاديمية	بين المجموعات	1.221	2	0.61	0.751	0.473
	داخل المجموعات	293.399	361	0.813		
	الإجمالي	294.619	363			

يتبين من جدول (15) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط فاعلية الذات الأكاديمية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية يعزى للجامعة.

ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى أن تشابه البيئة في الحياة الجامعية في مختلف الجامعات في محافظات غزة، وتشابه المستوى الدراسي والبرامج والخطط الدراسية والظروف الدراسية من حيث الجو الجامعي والفيزيقي، والامكانيات المتاحة للطلبة، والتطوير التقني والتكنولوجي وسبل الراحة وما شابه. كذلك حرص كافة الجامعات على التحسين والتطوير المستمر في ضوء معايير ضبط الجودة التي تسعى الوزارة إلى تحسينها من خلال عمليات التطوير المستمر في ضوء متطلبات عصر المعرفة وتحديات القرن الواحد والعشرين، وهذا ينعكس على تفكير الطلبة بشكل إيجابي ويفتح آفاقاً واسعة أمام الطلبة.

• النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس والفرض الخاص به ونصه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط اتجاهات الطلبة نحو استخدام التعليم الإلكتروني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير الجنس أو الجامعة. لاختبار الفرض السابق تم استخدام التحليل الاحصائي المناسب لكل متغير على النحو التالي:

أ- النتائج المتعلقة بمتغير الجنس:

تم استخدام اختبار t-test للعينات المستقلة للتعرف على دلالة الفروق في متوسط اتجاهات الطلبة نحو استخدام التعليم الإلكتروني تعزى لمتغير الجنس، وكانت النتائج كما في جدول (16)

جدول (16) نتائج T لدلالة الفروق في اتجاهات الطلبة نحو استخدام التعليم الإلكتروني لدى الطلبة تبعاً لمتغير

الجنس

استخدام التعليم الإلكتروني	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية لاتجاهات الطلبة نحو استخدام التعليم الإلكتروني	ذكر	182	3.534	0.957	0.574	0.566
	أنثى	182	3.478	0.899		

يتبين من الجدول (16) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط اتجاهات الطلبة نحو استخدام التعليم الإلكتروني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية يعزى للجنس، ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى حرص الطلبة على استخدام التقنية وتعلمها وخاصة في الظروف الحالية بسبب انتشار فيروس كورونا، وكذلك يعود إلى طبيعة الطلبة في استخدام التقنية وترتيبها وتنظيمها وتوظيفها في مجال التخصص، وكذلك سهولة استخدام التعلم الإلكتروني للطلبة من حيث قدرتهم على التواصل في أي وقت وأي مكان مع زملائهم الذي أوجد اتجاه إيجابي نحو التعليم الإلكتروني وكذلك إيجاد بيئة تفاعلية غنية ومتعددة المصادر، وبهذا لا تتفق هذه الدراسة مع دراسة الشريف (2016) والتي بينت ان استجابات الطلبة نحو التعليم الإلكتروني كانت لصالح الإناث، بينما تتفق هذه الدراسة مع دراسة عطيرة (2015).

ب- النتائج المتعلقة بمتغير الجامعة:

تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق في متوسط اتجاهات الطلبة نحو استخدام التعليم الإلكتروني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية (الأقصى، الإسلامية، الأزهر) وكانت النتائج كما في جدول (17)

جدول (17) نتائج تحليل التباين الأحادي للتعرف على دلالة الفروق في اتجاهات الطلبة نحو استخدام التعليم الإلكتروني تبعاً لمتغير للجامعة

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية لاتجاهات الطلبة نحو استخدام التعليم الإلكتروني	بين المجموعات	0.179	2	0.09	0.104	0.901
	داخل المجموعات	311.945	361	0.864		
	الإجمالي	312.125	363			

يتبين من جدول (17) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط الدرجة الكلية لاتجاهات الطلبة نحو استخدام التعليم الإلكتروني لدى طلبة الجامعات الفلسطينية يعزى لمتغير الجامعة، ويرجع هذا إلى تشابه الخدمات التعليمية الإلكترونية المقدمة للطلبة وكذلك تعرضهم للظروف نفسها والتي تساهم في تقليل التوتر حول استخدام التعليم الإلكتروني في التعليم.

التوصيات والمقترحات

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحث ويقترح بما يلي:

1. ضرورة اهتمام الجامعات بإدخال التعليم الإلكتروني في التعليم الجامعي، والقيام بنشر الثقافة الإلكترونية بين الطلبة لتحقيق أكبر قدر من التفاعل مع هذا النوع من التعليم.
2. توفير بنية تعليمية ملائمة لتطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعة وإزالة كافة المعوقات البشرية والمادية والفنية التي تحول دون انتشاره في النظام التعليمي بمختلف المراحل والمجالات.
3. اهتمام الجهات المعنية بخدمة الاتصالات للعمل على توفير خط النفاذ إلى الأهل والمعلمين بأسعار رمزية، مع توفير السرعة المناسبة من قبل المزود أيضاً برسوم رمزية؛ ليجعل الأهل والمعلمين يقبلون على العملية التعليمية التعليمية بدافعية مناسبة.
4. استثمار التوجهات الإيجابية للطلبة نحو التعلم الإلكتروني ووضع خطط وبرامج للاستفادة من هذه التوجهات.

5. ضرورة الاهتمام بتغيير البيئة الأكاديمية إلى بيئة إلكترونية لمواكبة التغيرات الحالية في ظل أزمة فيروس كورونا وذلك من خلال مكوناتها المادية والمعنوية وتشجيع أعضاء هيئة التدريس لاستخدام التعليم الإلكتروني في التدريس.
6. اهتمام الجهات المسؤولة عن اعداد المناهج الدراسية بتعزيز مجموعة المعتقدات المرتبطة بالفاعلية الذاتية الأكاديمية، والتي تسهم بدورها في المحافظة على مستوى دافعية موجبة نحو الدراسة بشكل عام.
7. اقتراح إجراء دراسات في الموضوعات التالية:
 - أ- التحديات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية نحو استخدام التعلم الإلكتروني.
 - ب- اتجاهات طلبة المراحل التعليمية المختلفة نحو التعلم الإلكتروني.
 - ج- التعرف على مدى رضا اولياء الامور على التعلم الإلكتروني.
 - د- إجراء برامج تطبيقية مقترحة لمعرفة مدى فاعلية التعليم الإلكتروني في زيادة التحصيل الدراسي.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- أبو غزال، معاوية (2015). علم النفس العام، ط2، عمان: دار وائل للنشر.
- أنروط، بشرى؛ وإسماعيل، أحمد (2017). فاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات الحكومية العربية، دراسة مقارنة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، مجلة الإرشاد النفسي جامعة عين شمس، 50، 1-47.
- الأسدي، سعيد وإبراهيم، محمد (2003). الإرشاد التربوي مفهومه - خصائصه - ماهيته. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- أكتوبر (2002)، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- الجراح، عبد المهدي (2016). اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو استخدام برمجية (Moodle) في تعلمهم. دراسات- العلوم التربوية الجامعة الأردنية، 43 (2)، 415-426.
- الدايري، صالح؛ والكبيسي، وهيب (1999). علم النفس العام، ط3، إربد: دار الكندي للنشر والتوزيع.
- دسوقي، عفاف (2018). فاعلية الذات وعلاقتها بالتسويق الأكاديمي لدى عينه من الطالبات المغتربات بالمدينة الجامعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعه حلوان.
- سالم، أحمد (2004). تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني مكتبة الرشد، الرياض التعليم الجامعي باستخدام التعليم الإلكتروني مع نموذج مقترح، ورقة عمل مقدمة (لندوة مدرسة المستقبل)
- سعيدة، أماني (2012). اثر التفاعل بين فعالية الذات الأكاديمية وكل من استراتيجيتي التساؤل الذاتي والتفكير بصوت مرتفع على ما وراء معرفي (مراقبة الفهم) والتحصيل الأكاديمي، مجلة دراسات عربية رابطة الأخصائيين النفسيين، (11) 687 – 755.
- شرف الدين، نبيل (2010). تطوير نموذج تعليمي توافقي وتأثيره في فاعلية الذات الأكاديمية المدركة لدى طلاب الدراسات العليا، المؤتمر العلمي السنوي العربي الخامس- الدولي الثاني- الاتجاهات الحديثة في تطوير الاداء المؤسسي والأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي، جامعة المنصورة، (1)، 412 – 449.

- الشريف، محمد (2016). اتجاهات طلبة جامعة شقراء نحو التعليم الإلكتروني، مجلة التربية جامعة الأزهر، 35 (168ج3)، 891-930
- الشناق، قسيم، وحسن علي (2010). اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام التعليم الإلكتروني في المدارس الثانوية، مجلة جامعة دمشق، 26 (2+1)، 271-235.
- عبد الحميد، محمد (2005). منظومة التعليم عبر الشبكات، القاهرة: عالم الكتب.
- عطر، ربيع (2015). اتجاهات طلبة جامعة فلسطين التقنية- خضوري نحو التعليم الإلكتروني، مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، 35 (1)، 129 – 141.
- غلوم، منصور (1424هـ). أهمية التعليم الإلكتروني في مدارس وزارة التربية بدولة الكويت، ورقة عمل مقدمة لندوة التعليم الإلكتروني خلال الفترة 12- 19، ص 14- 24.
- كلاب، أحمد (20019). نمذجة العلاقات السببية بين فاعلية الذات الأكاديمية والطموح والتوافق لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأقصى، غزة.
- لشهب، أسماء (2018). تصميم وتقنين أداة لقياس الفاعلية الذاتية الأكاديمية لتلميذ مرحلة التعليم الثانوي، مجلة العلوم النفسية والتربوية. الجمهورية الجزائرية، 4 (1)، 445-470.
- المالكي، عايد (2017). درجة استعداد طلبة جامعة أم القرى لتطبيق التعلم الإلكتروني في تعليمهم الأكاديمي، مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة. 25 (3ج1)، 207-237.
- مخيمر، هشام (2018). قلق المستقبل المني وعلاقته بفاعلية الذات الأكاديمية والدافع للإنجاز الأكاديمي لدى طلاب جامعة أم القرى، مجلة القراءة والمعرفة، (201) 15 – 39.
- مرسي، سامي (2014). الفاعلية الذاتية لدى ذوي الإعاقة السمعية، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية: الوراق للنشر والتوزيع.
- المطيري، شيخة (2017). الكمالية العصبية وعلاقتها بفاعلية الذات الأكاديمية لدى عينة من طالبات جامعة شقراء، مجلة البحث العلمي في التربية جامعة عين شمس، 18 (11)، 515 – 550.
- مليكة، لويس (1986). قراءات في علم النفس الاجتماعي في البلاد العربية، الجزء الأول، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Kula, S., & Taşdemir, M. (2014). Evaluation of pre- service teachers' academic self- efficacy levels in terms of some certain variables. Procedia- Social and Behavioral Sciences, 141, 686- 690.
- Ozer, E. A., & Akgun, O. E. (2015). The effects of irrational beliefs on academic motivation and academic self- efficacy of candidate teachers of computer and instructional technologies education department. Procedia- Social and Behavioral Sciences, 197, 1287- 1292.
- Ray, dathryn (2002) Student Attitudes Towards Electronic Information Resources Internet Innovation in education. Teaching International, (11) 1: 66.
- Satici, S. A., & Can, G. (2016). Investigating Academic Self- Efficacy of University Students in Terms of Socio- Demographic Variables. Universal Journal of Educational Research, 4 (8), 1874- 1880.

- Schunk, D. H. (2003). Self- efficacy for reading and writing: Influence of modeling, goal setting, and self- evaluation. Reading & Writing Quarterly, 19 (2), 159- 172.
- wiki (2020). <https://ar.wikipedia.org/wiki>